ـ(550)ـ الاستعمار.. وسائله وأشكاله لو ان الاستعمار احتل البلاد الإسلامية عسكرياً فقط لكان من السهل إخراجه، ولكنه وفق خطة ـ محكمة ـ دخل إلى نفوسها وعقولها فأصبح جزءا من وجودها الفكري والاجتماعي.. فاستقر المقام وصار من الصعب إخراجه. لقد استخدم الاستعمار كل وسيلة ممكنة لإلغاء الشخصية الإسلامية كي تتحول إلى (أمة لا وزن لها) فتدور في فلكه بلا إرادة ولا اختيار، وهو بدوره يستحلبها بلا رحمة ولا شفقة، ويستخدمها في مصالحه كالعبيد.. ولولا الغفلة والجمود الطويل لم يكن الاستعمار قادرا على ان يفعل بها ما يريد، ولكنه استطاع بذكاء ان يجرد أسلحتها واحدة بعد أخرى ثم يقودها بهدوء نحو المسلخ. في البداية سلب منها سلاح الفكر والعقيدة، ثم سلب منها سلاح الاقتصاد.. ثم سيطر سياسيا واغتصب منها حتى قطعة الأرض التي يسكن عليها.. وحاول ان يهيمن على المواقع الاستراتيجية كي يسهل عليه ضربها متى أراد، ومتى ما طالبت الأمة الإسلامية بالحرية والاستقلال... ولكي تعرف الأمة كيف يجب ان تعمل لطرد الاستعمار لابد ان تعرف بدقة تلك الوسائل الأساسية التي نفذ الاستعمار من خلالها.. ومع القضاء على تلك الوسائل فمن السهل التخلص من هذا الداء (الاستعمار). فما هي تلك الوسائل الأساسية ؟ أولا ـ الوسيلة الثقافية: الثقافة الاستعمارية هي أهم وسيلة يستخدمها الاستعمار لبسط نفوذه على البلاد المستضعفة، فبها يتم تجريد الأمم الأخرى من أسلحتهم، وأهمها سلاح